عدة المطلقة

(الحكمة الإلهية والمعجزة العلمية)

د.فوزي محمد رمضان

- تاريخ الميلاد: ١٩-٠٧-١٩٦٧
- الجنسية: جزائرية
- آخر مؤهل دراسي: شهادة ميكروبيولوجي من فرنسا
- التخصص العام: صيدلة
- التخصص الدقيق: ميكروبيولوجي
- المرتبة العلمية: دكتور في الصيدلة
- دولة الإقامة: الجزائر
- العمل الحالي: صاحب صيدلية خاصة

ملخص البحث

قال تعالى : (**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ**) البقرة (آية ٢٢٨)

- حكمة العدة كما قال علماء السلف ، براءة الرحم من الحمل.
- إن العلم يتثبت عن طريق تحليل الدم والبول لهرمون HCG لتؤكد في اليوم التاسع من تلقيح البويضة، وكذلك التصوير بالموجات الصوتية لنؤكد من عدم الحمل. إذا زالت العلة والسبب.

إن الله سبحانه وتعالى شدد على احترام العدة ولو بليلة لقوله تعالى:

(**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ**)

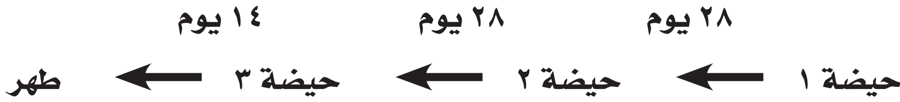
الطلاق (الآية ١) .

إذن هناك سبب يأتي من حكمة العدة، حيث أثبت العلم الحديث أن بويضة المرأة تخلق في ثلاثة قروء وهي مراحل خلق البويضات في المبيض وتسمى باللغة الأجنبية Oovogenesis . وتبدأ هذه المرحلة والمرأة جنين في رحم أمها .

عدة المطلقة التي تحيض وهي ثلاثة قروء لقوله تعالى : (**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ**) .

فإذا طلقت المرأة في طهر ثم حاضت، ثم طهرت، ثم حاضت، ثم طهرت ثم حاضت. فإذا طهرت أنقضت عدتها. يبدأ إنتاج البويضة في الحيضة رقم ١ وتنتهي في طهر الحيضة الثالثة.

يبدأ إنتاج البويضة في الحيضة رقم ١ وتنتهي في طهر الحيضة الثالثة.



مدة تكوين البويضة ٢٨ +٢٨ +١٤ = ٧٠ يوما .

إذا طلق الرجل زوجته في طهر بعد اليوم العاشر من بداية الحيضة تكون في المبيض ثلاثة بويضات.

- البويضة الكبرى عمرها (مدة تكوينها) ٢٨ +٢٨ + ١٠ = ٦٦ يوم
- البويضة الوسطى عمرها (مدة تكوينها) ٢٨ + ١٠ = ٣٨ يوم
- البويضة الصغرى عمرها (مدة تكوينها) ١٠ أيام

علما أن البويضة تخرج من المبيض في اليوم ١٤ عشر من يوم بداية الحيض.

ففي الحيضة الأولى بعد الطلاق تخرج من المبيض البويضة الكبرى مع دم الحيض لأنها لم تلقح.

وفي الحيضة الثانية بعد الطلاق تخرج البويضة الوسطى .

وفي الحيضة الثالثة بعد الطلاق تخرج البويضة الصغرى.

الخلاصة :

لقد تخلص الرحم من البويضات الثلاث التي كانت في طور التكوين بالحيضات الثلاث، أما البويضة الرابعة فقد كانت في المخزن وبدأت رحلتها التكوينية بعد الطلاق وهذه البويضة لا علاقة لها بالزوج الثاني لأنها لم تعش مع الرجل الأول ولا تحمل شفرته ولم تسقى بمائه . وصدق رسول الله في قوله : « لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ »

هناك رواية يسقي ماءه ولد غيره ولكن بعد البحث تأكدنا أن الرواية الصحيحة هي زرع غيره. لذلك نقول إن المقصود هنا ليس الولد كما ذكر بعض المفسرين لأن الولد قد تكون جينيا وأصبح ثمرة . والمقصود هنا بالزرع والله أعلم وهي البويضات، لأن الولد هو ثمرة الزرع والبويضة هي الزرع الحقيقي قبل النضج.

فمن أخبر محمد بن عبد الله بأن هناك زرع للرجل الأول وهو البويضات. الذي أخبره هو الذي أرسله وهو الذي خلق هذه البويضة وهذه المرأة.

البصمة أو العلامة الوراثية : Code

بالنسبة للإنسان نحن نعلم أن الرجل يقذف من ١٥٠ مليون إلى ٤٥٠ مليون حيوان منوي في قذفة واحدة. ولكن المعجزة الإلهية أن هناك واحد فقط يدخل البويضة. وهناك عندنا فيلم حقيقي يصور مرحلة اختراق الحيوان المنوي للبويضة. بعد ذلك تغلق البويضة ولن يدخلها آخر وتموت البقية كمدا وحسرة على جدارها، وهي الظاهرة التي أطلق عليها العلماء – علاقة القفل والمفتاح – أي عند هذا الحيوان المنوي المفتاح الذي يفتح به ونحن عندما شاهدنا الفيلم السابق لاحظنا أن الحيوان المنوي الذي دخل البويضة لم يكن من الأوائل الذين وصلوا إلى جدارها.

هذه الشفرة (Code) تصنع والبويضة في رحم الزوجة والحيوان المنوي في خصية الرجل مع العلم أن مدة تخليق الحيوانات المنوية هي نفسها مدة تخليق البويضة – فسبحان الله؛ إذ إن مادة الهستون هي المسؤولة على الشفرة (Code) وتوجيه الحيوان المنوي لتلقيح البويضة وطبقت هذه التجربة على الفئران حيث نزعت هذه المادة من DNA فأصبحت الحيوانات المنوية غير ملقحة، وهذه التجربة قام بها الدكتور سعيد كشبان .

هذا هو الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهو حجة علينا نحن المسلمين وخاصة الأطباء منا و المختصين. وصدق الله العظيم في قوله تعالى: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق».

وهو حجة على اللذين ينكرون هذا الدين ويتطاولون على سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لنثبت للعالمين أننا على حق وكتابنا حق. ورسولنا حق. ونتحداهم أن يأتوا بحقيقة علمية واحدة جلية ذكرت في كتبهم وأثبتها العلم الحديث، ثبوتا واضحا لا غبار عليه .

لذلك إن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة هو السد المنيع والدرع الواقي لشبابنا المتعلم، ضد كل التيارات الإلحادية والمسيحية منها، و اليهودية التي تريد النيل من عقيدتنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، بدعوى العلم والعولمة. ولكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

وإن هذا القرآن لا تنقضي عجائبه فسبحان الذي قدر فهدى، سبحان الذي خلق الإنسان من نطفة تمنى ، سبحان الذي خلق فسوى، سبحان الذي ما شرع إلا لحكمة وما حكم إلا لغاية.